

رؤية أمريكية لوقف الحرب في اليمن

نشرت مجلة *(Foreign Policy)* الأسبوعية التي تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية ، مقالة في عددها الأسبوعي الصادر الخميس 20 أكتوبر 2016م، بعنوان *(وقف الحرب على اليمن يرتبط بإنهاء جنون العظمة السعودي)*.. «الميثاق» تعيد نشر هذا المقال ولا يعبر عن وجهة نظر الصحيفة، وقد جاء فيه :

تسعى السعودية لتأسيس حكومة عميلة لها في صنعاء.. وهاذي يفضل أجنحة فنادق الرياض الفارحة

أمريكا تخاف أن تسقط اليمن بيد الجماعات الإرهابية ولا يعينها جنون السعودية

تحرير السعودية من جنون العظمة والارتباط بالإرهاب سيحل حرب اليمن



المحافظات الجنوبية أصبحت ملاذاً آمناً للجماعات الإرهابية

جواً وبحراً وبرا، بهدف التوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة بين الأراضي التي يسيطر عليها التحالف السعودي والقاعدة ، وبين الأراضي التي يسيطر عليها تحالف الحوثيين والرئيس السابق. ومما يؤسف له أن الأرض التي تسيطر عليها القوات السعودية والإماراتية هي جزء خال من السكان في اليمن، وربما يبلغ عدد سكانها 3 ملايين فقط. بينما يتحكم التحالف الحوثي - صالح بمساحة أقل من الأرض ، ولكنها مناطق جبلية وزراعية وصناعية محصنة عسكرياً. بالإضافة إلى ذلك، هذه المنطقة هي موطن لأكثر من 20 مليون شخص، والجزء الأكبر من سكان البلاد. سيكون أمام الولايات المتحدة الأميركية فرملة الاندفاع نحو تقسيم اليمن، وكبح الطموح للعودة إلى رغبة مؤسس المملكة العربية بن سعود وهو على فراش الموت. يجب أن يكون تحقيق التقاسم العادل للسلطة والثروة بين الجنوب والشمال منطقاً تفاوضياً واضحاً لجميع الأطراف.. بعض السياسيين في الجنوب يريدون التقسيم.. هادي نفسه قد يفضل ذلك. ، ويقال إن بعض القوى الجنوبية المؤثرة تريد ذلك .. كما أن الإمارات العربية المتحدة أيضاً تعتقد أنه هو الخيار الأفضل، بصرف النظر عن تدخلها في أماكن أخرى.. والأهم من كل ذلك فإن إيران قد لا تعارض خيار إعادة توزيع السلطة والثروة بين الشمال الذي تسيطر على معظم أراضيه ومياهه قوات صالح والحوثي ، والجنوب الذي تسيطر على معظم أراضيه ومياهه قوات التحالف السعودي والقاعدة وداغش. لكن هناك سؤال مهم.. وهو هل ما تزال المملكة العربية السعودية، وبالأخص وزير الدفاع ونائب ولي العهد، محمد بن سلمان، مقتنعة بوصية الملك عبد العزيز آل سعود على فراش المرض؟

اعتزف السعوديون بأن "طائرات التحالف" تورطت في قصف العزاء ، وهذه الصيغة تشير إلى الواقع المؤسف، بمعنى أنهم كانوا يستخدمون طائرات وأسلحة مقدمة من الولايات المتحدة (F-15)، تحمل ذخيرة أمريكية الصنع.

مراكز الحرب في واشنطن - البيت الأبيض والكونغرس ووسائل الإعلام - صرخت في رعب، وقد نسج اللوم على شدة الفعل وكراهة الحوثيين في صنعاء، وحققت أن العمد تمت الموافقة عليه فقط بمستوى منخفض في التسلسل القيادي العسكري الأميركي في غرفة القيادة المشتركة لتحالف العربي الذي تقوده السعودية بدعم لوجيستي أميركي.

اللافت للاهتمام أن سلوك الحوثيين تفوق على فظاعة السعوديين والأميركيين أخلاقياً عندما استجاب الحوثيون لوساطة من سلطة عمان بإطلاق اثنين، وربما ثلاثة من المحتجزين الأميركيين بعد هجمات صاروخية ناجحة على المدمرة يو اس اس ميسون في البحر الأحمر إلى الشمال من باب الحرفين EL المندب ،، وهو نغمه لماندارت إدارة الأميركية على إطلاق المحتجزين الأميركيين بشن هجمات صاروخية من طراز هاربون، على مواقع الرادار الساحلي الحوثي ولكنه تسبب في إضرار جانبية فقط.

ويقترض أن وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام سيدخل حيز التنفيذ إعطاء، فرصة دبلوماسية مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لتوزيع مساعدات غذائية مقدمة من مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية، تعتمد على حد كبير على مواد غذائية وطبية في أعقاب أزمة إنسانية. ومن السخف أن نشارك المبعوث الأممي توقعاته بأن يلقي تحالف الحوثي وصالح بأسلحتهم.. وقف إطلاق النار مؤقتاً لمدة 72 ساعة يمكن التعاطي معه بساذجة نظرياً.. لكن السياسيين المتمرسين يتعاملون مع كسول مفتوح عن زوايا حادة !!

يجب أن تكون استراتيجيات الولايات المتحدة في الحرب السعودية على اليمن منبئية على تحقيق وقف شامل وغير مشروط لإطلاق النار تمهيدا للمفاوضات بين كافة الأطراف المتحاربة

التسامح الأمريكي مع فظائع السعودية باليمن توقف بعد مذبحه مجلس العزاء

قصف قاعة عزاء كارثة إنسانية وعمل مخالف لأخلاقيات الجيش الأمريكي

من السخف أن نشارك ولد الشيخ توقعاته بأن يلقي صالح والحوثي أسلحتهم

الأمريكي. اعترف السعوديون بأن "طائرات التحالف" تورطت في قصف العزاء ، وهذه الصيغة تشير إلى الواقع المؤسف، بمعنى أنهم كانوا يستخدمون طائرات وأسلحة مقدمة من الولايات المتحدة (F-15)، تحمل ذخيرة أمريكية الصنع.

مراكز الحرب في واشنطن - البيت الأبيض والكونغرس ووسائل الإعلام - صرخت في رعب، وقد نسج اللوم على شدة الفعل وكراهة الحوثيين في صنعاء، وحققت أن العمد تمت الموافقة عليه فقط بمستوى منخفض في التسلسل القيادي العسكري الأميركي في غرفة القيادة المشتركة لتحالف العربي الذي تقوده السعودية بدعم لوجيستي أميركي.

اللافت للاهتمام أن سلوك الحوثيين تفوق على فظاعة السعوديين والأميركيين أخلاقياً عندما استجاب الحوثيون لوساطة من سلطة عمان بإطلاق اثنين، وربما ثلاثة من المحتجزين الأميركيين بعد هجمات صاروخية ناجحة على المدمرة يو اس اس ميسون في البحر الأحمر إلى الشمال من باب الحرفين EL المندب ،، وهو نغمه لماندارت إدارة الأميركية على إطلاق المحتجزين الأميركيين بشن هجمات صاروخية من طراز هاربون، على مواقع الرادار الساحلي الحوثي ولكنه تسبب في إضرار جانبية فقط.

ويقترض أن وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام سيدخل حيز التنفيذ إعطاء، فرصة دبلوماسية مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لتوزيع مساعدات غذائية مقدمة من مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية، تعتمد على حد كبير على مواد غذائية وطبية في أعقاب أزمة إنسانية. ومن السخف أن نشارك المبعوث الأممي توقعاته بأن يلقي تحالف الحوثي وصالح بأسلحتهم.. وقف إطلاق النار مؤقتاً لمدة 72 ساعة يمكن التعاطي معه بساذجة نظرياً.. لكن السياسيين المتمرسين يتعاملون مع كسول مفتوح عن زوايا حادة !!

يجب أن تكون استراتيجيات الولايات المتحدة في الحرب السعودية على اليمن منبئية على تحقيق وقف شامل وغير مشروط لإطلاق النار تمهيدا للمفاوضات بين كافة الأطراف المتحاربة

عندما اندلعت الحرب مع الحوثيين في العام الماضي كانت القوات الأمريكية تواصل حربها على الإرهاب من القاعدة الجوية في العند إلى الشمال مباشرة من عدن ، بموجب اتفاق قديم مع حكومة الرئيس السابق علي عبدالله صالح تنفيذ القرار الدولي رقم (1373) الذي صدر في عام 2001م بعد أحداث 11 سبتمبر الشيعة ، ويلزم جميع الدول بالتعاون في محاربة الإرهاب.

هذا الجهد في الحرب على الإرهاب كان يتراقف مع نجاحات في بعض الأحيان أكثر أهمية ، مثل قتل أنور العولقي وهو (داعية ناري ومواطن أمريكي) بصاروخ هيلفاير في عام 2011م من جيبوتي، وعلى الجانب الآخر من البحر الأحمر، في أفريقيا. كما كان من قبل، إلى جانب ما كانت تقوم به الطائرات بدون طيار كجزء رئيسي من هذا الجهد. وهناك أيضاً عدة عشرات من قوات العمليات الخاصة الأمريكية تنشط بصورة سرية على الأرض.

هناك فرق حاسم في المصالح بين السعودية والولايات المتحدة ، يزداد وضوحاً بسرعة.. حيث يجب ملاحظة أن التفكير السياسي في الرياض يتمحور حول دعم إيران للحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة وجزء كبير مما كان يسمى اليمن الشمالي (أو أكثر رسماً الجمهورية العربية اليمنية سابقاً)، فيما يتركز قلق واشنطن على الجنوب الذي يشكل الأراضي التي كانت تعرف باسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقاً، (الدولة الحديثة تسمى الجمهورية اليمنية شكلت عندما توحدت الجمهوريتان سابقتان عام 1990 م).

خلال الحرب الحالية تمت السيطرة على قسم كبير من جنوب اليمن يبدأ بمضيق باب المندب إلى الحدود مع سلطنة عمان من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية.

في الواقع، قوات الإمارات العربية المتحدة هي أكثر من رفع الاحمال الثقيلة حتى الآن، مع القوات الحكومية الخاصة المتبقية، حيث تمت لها السيطرة على ميناء مدينة عدن وكذلك المكل شرقاً. لكن القاعدة في جزيرة العرب لا تزال تجد ملاذاً آمناً في مساحات شاسعة غنية بالنفط والغاز من الجنوب حيث تكافح الحكومة اليمنية المهاجرة ، وحقناًها العرب، للحفاظ على السيطرة على جانب مقاتلين يعلنون ولاهم لتنظيم الدولة الإسلامية داعش ويساعدون قوات حكومة هادي والتحالف العربي لتحقيق أهدافهم المشتركة ضد (تحالف صالح والحوثيين).

لا شك في ان هناك اختلافاً في الاهداف بين حروب واشنطن وحروب الرياض معاً بطريقة غير واضحة في الشرق الأوسط بالضرورة.. القوات الجوية الملكية السعودية والقوات الجوية الأمريكية تشارك معاً في الحرب وسط الاجواء اليمنية ، وهو ما يُفسّر بالتالي تسامح الطرف الأميركي مع فظائع سلوك الطرف الآخر.

ولكن هذا التسامح كان يخضع لضغوط الأداء السعودي ، حتى قبل 8 أكتوبر عندما حدث القصف المربع لمجلس عزاء في صنعاء حضره أكثر من 1500 شخص قتل منهم 140 بالإضافة إلى مئات الجرحى.

أدى قلق الولايات المتحدة من الأداء العملياتي التكتيكي للقوات السعودية إلى التهديد بتخفيض مستويات التعاون بين الطرفين، وفرض قيوداً على التزود بالوقود في الأجواء، وهذا يعني أن الطائرات السعودية (F-15) لا يمكن أن تتنكأ في المجال الجوي اليمني، في انتظار أهداف لقصفا، تنطوي على "أضرار جانبية"، أو بدقة أكثر ، سقوط ضحايا من المدنيين.. مع الأخذ بعين الاعتبار أن السعوديين استهدفوا العبادات والمدارس والمجمعات السكنية والصناعية وغيرها من المواقع المكتظة بالسكان المدنيين. قصف مجلس عزاء قبل أسبوعين كان كارثة إنسانية وعملاً مخالفاً لأخلاقيات الجيش

كيف تنتهي الحرب وجنون العظمة في المملكة العربية السعودية؟ السبيل الوحيد لحل حرب اليمن، هو تحرير السعودية من جنون العظمة والارتباط بالارهاب ايدولوجياً وسياسياً ومالياً.

لماذا يجب على الأميركيين الاهتمام بوقف الحرب على اليمن؟ ربما لا يعرف المواطن الأمريكي العادي أهمية الزاوية الجنوبية الغربية الثانية من المملكة على الخريطة. ولكن جان الوقت بالنسبة لهم لتعلم.

يبدو في الظاهر ان الحرب الأهلية في اليمن تتعلق بالأميركيين كحليف وثيق، ولكن هذا التحالف يبدو في كثير من الأحيان مجرداً للولايات المتحدة الأميركية ، بسبب حرص المملكة العربية السعودية على إشراك الأميركيين في معاركها الإقليمية حتى لا تُصحج وحيدة في تلك الحروب الضروس .. بمعنى ان الولايات المتحدة بدأت شريكاً في هذه الحرب وليس لديها نية لإنهاء هذه المشاركة في وقت قريب !!

كيف يمكن للولايات المتحدة أن تضمن نهاية لهذه الحرب لا تتعارض مع نتائج الحروب السعودية السابقة مع اليمن ، والتي كانت في مصلحة المملكة العربية السعودية. الجواب يمكن أن يكمن في اتباع نصيحة 1953 م على فراش الموت من الملك عبد العزيز، المعروف بابن سعود، الذي من المفترض أنه قال: " لا تقبلوا يوماً موحداً وقويًا في جواركم" .. بمعنى ان اليمن هي المشكلة التي ربما ان يتم حلها حتى يتم إنهاء الحرب الحالية.

لقد كان جنون العظمة منذ فترة طويلة أساس السياسات السعودية في اليمن... الان جان وقت وجود إيران القوية النووية في جوارهم من خلال الدعم الذي يقدمه الإيرانيون المتمردون الحوثيين (حسب المجلة).

الحوثيون في اليمن يتطلعون إلى إعادة إنتاج تجربة حزب الله في لبنان .. انهم يتبنون نهجه تحت شعار: "الله أكبر ، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل،

اللجنة على اليهود، النصر للإسلام" .

من الواضح ان الحوثيين يشكلون تهديداً مباشراً للحكومة المعترف بها دولياً، وهم يهددون أيضاً الحكومة السعودية المتحالفة مع الرئيس هادي، الذي اضطر الى الفرار من البلاد بعد تحالف قوات الجيش الموالية للرئيس اليمني السابق وعدو السعودية الأول على عبدالله صالح ، مع قوات الحوثيين الذين أصبحوا يشكلون - بدون أدنى شك- تحديداً مباشراً لجنون العظمة السعودي!!

لقد طلبت الرياض دعم الولايات المتحدة للقتال الذي تخوضه قوات التحالف الخليجي بقيادة السعودية لإعادة تأسيس حكم موال لها في صنعاء، بر ناسه هادي الذي لا يزال يفضل حتى اللحظة الراهنة أمناً أكبر في أجنحة فنادق الرياض الفاخرة .. لكن السعودية لم تفهم حقيقة ان واشنطن تريد ان تكون شريكاً للتدخل السعودي في تحالف لمحاربة الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

الخوف هو ما يائق الحكومة السعودية ، ان لم يكن جنون العظمة تماماً.. إذا كان جنون العظمة ليس تماماً هو مشكلة السعودية في اليمن، ويمكن أيضاً أن يكون الخوف من سقوط اليمن تحت طائلة الإرهاب هو عنوان المواقف الرسمية لواشنطن تجاه اليمن. والمسؤولون الأميركيون الذين يعرفون ذلك مستعدون للذهاب بعيداً جداً لمنع سقوط اليمن تحت سيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة.. انهم يتذكرون هجومواً ناجحاً تقارب انتحاري سريع تمكن من تدمير المدمرة العملاقة (يو اس كول) في ميناء عدن عام 2000م.

يجب أن تكون استراتيجية أمريكا مبنية على وقف شامل وغير مشروط للحرب في اليمن..

على أمريكا فرملة الاندفاع نحو تقسيم اليمن وتحقيق وصية بن سعود



مفاوضات الكويت.. السلام المفقود؟!!

حمل الوفد الوطني بساطة اليمنيين وبشاشتهم وتواضعهم وطيبة قلوبهم ووصلت مظلوميهم سريعا لقلوب اخوانهم الكويتيين الذين تعاطفوا مع اوضاع المدنيين وهول كارثة اشقائهم المحنوحين من عدوان حيرانهم العرب ، وقد تساءلت أحد المضيفات من بورما مستغربة : نحن المسلمون يقتلنا البوذيين ببورما ، وأنتم مسلم يقتل مسلماً ، وأردفت : ليس هذا الإسلام الذي نعرفه ؟!

فائز سالم بن عمرو

وافدة بورمية: يقتلنا البوذيون ببورما وتقتلكم السعودية باليمن

الحرب على اليمن تستطيع بالتركيبة الهشة لدول الخليج

الشقيقة تمثل امتزاجاً لهذه الدول المحيطة بها. وأشاروا إلى أن المواقف الطائفية والمذهبية العنيفة التي كرسها حرب السعودية على اليمن مشاركة رسمياً ضمن تحالف العدوان ، لقد دول الخليج وسنجر المنطقة لحروب أهلية وطائفية ومذهبية طويلة الأمد.

المواقف السلبية والشحن الإعلامي

استطاعت وسائل إعلام السعودية بث حملة من الكراهية والتشكيك والتخوين وترجيع الاتهامات متراقفة مع بداية العدوان باستحلال دماء أطفالنا وتدمير حضارتنا وتهديم بنيتنا التحتية ، فقد وصفت كثير من الوسائل الإعلام الكويتية الوفد الوطني بالانقلابيين ، وأعداء الشرعية ، وحلفاء إيران ، والرأوض والمهددين لأن الخليج ، على الرغم من التزام وكالة الأنباء الكويتية " كونا" والأمم المتحدة بمصطلح الوفد الوطني. تزامنت الحملة الإعلامية الظالمة بحملات سياسية

عملاء اللجنة الخاصة السعودية القطرية والإماراتية هددوا المقيمين اليمنيين بالطرده

استمرار العدوان أفضل للمفاوضات

ولد شيخ بعد الكويت 2 انحاز للموقف السعودي

تحاول السعودية تغطية جرائمها بتمديد المفاوضات

المفاوضات
سارت المفاوضات بوتيرة سريعة وجادة منذ اليوم الأول لوصول الوفد الوطني للكويت فقد شارك في الجلسة الافتتاحية ، وكانت الوفود تتخبط في لقاءات فردية ومختلطة مع وفد الرياض ومع اللجان الأممية وتنتهي الجلسات بشرح مواقفنا للدول الراعية للمفاوضات وسفرنا.. ويمكن شرح مراحل التفاوض الآتي :

أ = سير المفاوضات :
- ادعى مبعوث الأمم المتحدة بوجود خطة مزممة ومتزامنة لإيقاف الحرب ونجاح المفاوضات ، ولكنها كانت خطة غامضة ويتم تكرار مفرداتها وعباراتها في كثير من تصريحاته وبياناته الإعلامية .

- فشلت كل التزامات الأمم المتحدة والدول الراعية للمفاوضات في وقف العدوان على بلدنا ، ما قاد المفاوضات لمرحلة الجود .
- رغم شدة الخلافات والتباينات في مواقف الطرفين ، فقد أعلن مبعوث الأمم المتحدة عن حل شامل ومتزامن لإنهاء الحرب في اليمن بنهاية مفاوضات الكويت 1 .
- تم التراجع في مفاوضات الكويت 2 من قبل مبعوث الأمم المتحدة عن الحل الشامل وأعاد المفاوضات لمرحلة الصفر بتبنيه الرؤية السعودية .

ب = المبعوث الأممي :
- تباين الآراء والمواقف ضد إسماعيل ولد شيخ أحمد من قبل جهات كثيرة ومختلفة المشارب والمواقف السياسية . وأكثر الآراء وصفته بالضعف والعجز ، وشككت في قدراته السياسية والإدارية في ترويس ملف شائك كالمف اليمني .
- حرص على إعلان هدن قصيرة لإيقاف الحرب وتجاهل اصدار قرار دولي ينهي الحرب .
- شهدت مواقف ولد شيخ بعد الكويت 2 انحيازاً كاملاً للموقف السعودي اتضح في : الانقلاب على الحل الشامل ، وادانته لتشكيل المجلس السياسي ، ومباركته نقل البنك المركزي لعدن ، ورفضه تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة بجزيرة القاعة الكبرى .

- تبنيه الموقف السعودي بتأمين الحدود السعودية من خلال مطالبته بالتهدنة على الحدود السعودية والتوجه لظهران الجنوب، وتجاهله لمبادرة كيري ومشروع القرار البريطاني الداعي لإيقاف الحرب بقرار دولي من مجلس الأمن .
- أهداف السعودية ومرتبقتها من المفاوضات :
- واهنت السعودية ومرتبقتها على تحقيق حسم عسكري لفرض أمر واقع ينهي المفاوضات .
- اتهام الوفد الوطني بالعرقلة وعدم الرغبة في تحقيق السلام .
- البحث عن الحلول الجزئية والتركيز على الحل الأمني ورفض حكومة الوحدة الوطنية .
- تمديد المفاوضات لتغطية على جرائمهم واستمرار الحصار لتجويع الشعب وفرض استسلامه .